وكان يعتكف كل عام عشرا

عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان يعرض ( أي جبريل ) على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف كل عام عشرا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه.

متفق عليه

أي أنه اعتكف عشرين يوما من رمضان، وهو مناسب لفعل جبريل؛ حيث ضاعف عرض القرآن في تلك السنة. ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم إنما ضاعف اعتكافه في العام الذي قبض فيه من أجل أنه علم بانقضاء أجله؛ فأراد استكثار عمل الخير؛ ليسن لأمته الاجتهاد في العمل إذا بلغوا أقصى العمر؛ ليلقوا الله على خير أحوالهم.